وَأَبَائِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا عنه قد كفرتم بعد
إيمانكم اي ظهر كفركم بعد اظهار الايمان إن نعف بالياء مبنيا
للمفعول والنون مبنيا للفاعل عَن طَائِفَةٍ مِنكُمْ باخلاصها وتوبتها
كحسن بن حمير نُعَذِّبْ بالنون والتاء طَائِفَةً بانهم كانوا مجرمين
مصرين على النفاق والاستهزاء الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ
اي متشابهون في الذين كابعاض الشيء الواحد يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ
الكفر والمعاصي وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ الايمان والطاعة وَ
يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ عن الانفاق في الطاعة نَسُوا اللَّهَ وتركوا طاعته فَنَسِيَهُمْ تركهم من لطفه إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدَ
اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ
حَسْبُهُمْ جزاء وعقابا وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ابعدهم عن رحمته وَلَهُمْ عَذَابٌ
مُّقِيمٌ دائم انتم ايها المنافقون كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ
مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا تمتعوا خَلَاقِهِمْ و
نصيبهم من الدنيا فَاسْتَمْتَعْتُم ايها المنافقون بِخَلَاقِكُمْ كما اسْتَمْتَعَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ في الباطل والطعن في النبي صلى الله
عليه وسلم كَالَّذِي خَاضُوا اي كخوضهم أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ اعمالهم فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ الم يَأْتِهِمْ نَبَأُ خبر الَّذِينَ
مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ قوم هود وَثَمُودَ قوم صالح وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ
وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ قوم شعيب وَالْمُؤْتَفِكَاتِ قرى قوم لوط اي
اهلها أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ المعجزات فكذبوهم فاهلكوا فَمَا
كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ بان يعذبهم بغير ذنب وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ بارتكاب الذنب وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ لا يعجزه شيء عن الجزاء وعده ووعيده حَكِيمٌ

لا يصنع شيئا الا في محله وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ افا
مه وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أكبر اعظم من ذلك كله ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهد الْكُفَّارَ بالسيف وَالْمُنَافِقِينَ
باللسان والحجة وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ بالانتهار والمقت وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ المرجع هي يَحْلِفُونَ اي المنافقون بِاللَّهِ مَا قَالُوا ما
بلغك عنهم من السب وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ
إِسْلَامِهِمْ اظهر والكفر بعد اظهار الاسلام وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا من
الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة عند عوده من تبوك
وهم بضعة عشر رجلا فضرب عمار بن ياسر وجوه الرواحل لما غشوه
فرد وا وَمَا نَقَمُوا انكروا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ
بالمغانم بعد شدة حاجتهم المعنى لم يبلغهم منه الا هذا وليس مما
ينقم فَإِن يَتُوبُوا عن النفاق ● ويومنوا بك خيرا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا
من الايمان يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا بالقتل وَالْآخِرَةِ
بالنار وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ يحفظهم منه وَلَا نَصِيرٍ يمنعهم
وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ فيه ادغام التاني
الاصل في الصاد وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ وهو ثعلبة بن حاطب
سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له ان يرزقه الله مالا ويؤدي
منه كل ذي حق حقه فدعى له فوسع عليه فانقطع عن الجمعة و
الجماعة ومنع الزكاة كما قال تعالى فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ
وَتَوَلَّوا عن طاعة الله وَهُم مُّعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ فصير عاقبتهم بِفَاقًا
ثابتا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ اي الله وهو يوم القيمة بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ
مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ فيه فلما بعث ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم بزكاته فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل
يحثوا التراب على راسه ثم جاء بها الى ابي بكر فلم يقبلها ثم الى عمر

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)